طاوس اليماني انه سمع بن عباس رضي الله عنهما يقول بلغ عمر زاد ابو ذر
ابن الخطاب رضي الله عنه ان فلانا في مسلم وبن ماجة عن ابي بكر بن ابي
شيبة عن بن عيينة بهذا الاسناد ان سمرة وزاد البيهقي من طريق
الزعفراني عن سفيان بن جندب باع خمرا اخذها من اهل الكتاب
عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقدا جواز ذلك او باع العصير ممن
يتخذه خمرا والعصير يسمى خمرا باعتبار ما يوول اليه او يكون خلل الخمر ثم
باعها ولا يظن بسمرة انه باع الخمر بعد ان شاع تحريمها قاله القرطبي وقال
الاسماعيلي يحتمل ان سمرة علم تحريمها ولم يعلم تحريم بيعها ولذلك اقتصر
عمر رضي الله عنه على ذمه دون عقوبته فقال قاتل الله فلانا يحتمل انه لم
يرد به الدعا وانما هي كلمة تقولها العرب عند ارادة الزجر فقالها عمر
تغليظا والظاهر ان الراوي لم يصرح بسمرة تادبا من ان ينسب لاحد من
الصحابة ما في ظاهره بشاعة ومن ثم لم يفسره صاحب المصابيح الشيخ بدر
الدين الدماميني وقال رايت الكف عن ذلك واثرت السكوت عنه
جزاه الله خيرا لكن لما كان ذلك مصرحا به في كتب الحديث التي بايدي
الناس كان الاولى التنبيه على المعنى والله يهدينا سوا السبيل بمنه وكرمه
الم يعلم ان فلانا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود
الاصل في فاعل ان يكون من اثنين فلعله عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم
بما اخترعوا من الحيل انتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله قتله
وفسره البخاري من رواية ابي ذر باللعنة وهو قول بن عباس وقال
الهروي معناه قتلهم الله وقال البيضاوي في سورة التوبة قاتلهم الله دعا عليهم
بالهلاك فان من قاتل الله هلك وهو تعجب مما سبق حرمت عليهم الشحوم
الشحوم لاختلاف انواعه والا فهو اسم جنس جمع الافراد اي حرم عليهم اكلها
مطلقا من الميتة وغيرها والا فلو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فيما
صنعوه من اذابتها المذكورة بقوله فجملوها بفتح الجيم والميم اي اذابوها
فباعوها يعني فبيع الخمر مثل بيع اليهود الشحم المذاب وكلاهما حرام
تناوله حرم بيعه ثم المذاب للاستصباح ليس بحرام لان الدعا عليهم
انما هو مرتب على المجموع وفيه استعمال القياس في الاشباه والنظاير وتحريم
بيع الخمر وهذا الحديث اخرجه ايضا في ذكر بني اسرائيل ومسلم في البيوع والنسائي
في الذبايح والتفسير وابن ماجة في الاشربة وبه قال حدثنا
عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن بن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
سمعت سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قاتل الله يهود بغير تنوين لانه لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه علم